جميع المومنين لان المومنين بعضهم اوليا بعض فعلى هذا يكون قوله الذين يقيمون
الصلاة ويوتون الزكاة وهم راكعون صفة لكل مومن ويكون المراد بذكر هذه
الصفات تمييز المومنين عن المنافقين لان المنافقين كانوا يدعون انهم مومنون
الا انهم لم يكونوا مداومين على فعل الصلاة والزكاة فوصف الله تعالى المومنين
بانهم يقيمون الصلاة يعني باتمام ركوعها وسجودها في مواقيتها ويوتون
الزكاة يعني ويودون زكاة اموالهم اذا وجبت عليهم انتهت   انما وليكم
الله مبتدا وخبره ورسوله والذين امنوا عطف على الخبر قال الزمخشري قد ذكر
في الخبر جماعة فهلا قيل اولياؤكم واجاب بان الولاية بطريق الاصالة لله تعالى ثم نظم في
سلك اثباتها لله اثباتها لرسوله والمومنين ولو جي بها جمعا فقيل انما اولياؤكم لم يكن
في الكلام اصل وتبع اه سمين   الذين يقيمون الصلاة قال الزمخشري بدل من الذين
امنوا لان الوصف بالموصول على خلاف الاصل لانه يوول بالمشتق وليس بمشتق
وايضا لان الذين امنوا وصف والوصف لا يوصف الا اذا جرى مجرى الاسم كالمومن مثلا
بخلاف الذين امنوا فانه في معنى الحدوث اه من الكرخي والسمين   وهم
راكعون حال من فاعل الفعلين اي يعملون ما ذكر وهم خاشعون متواضعون
لله وهذا مناسب الاحتمال الاول في كلام الشارح واما على الثاني في كلامه
فهو حال من فاعل الفعل الاول اه شيخنا وعبارة ابي السعود وهم راكعون
حال من فاعل الفعلين اي يعملون ما ذكر من اقامة الصلاة وايتاء الزكاة
وهم خاشعون ومتواضعون لله تعالى وقيل هو حال مخصوصة بايتاء الزكاة
والركوع ركوع الصلاة والمراد بيان كمال رغبتهم في الاحسان ومسارعتهم
اليه روي انها نزلت في علي رضي الله عنه حين سأله سائل وهو راكع فطرح
اليه خاتمه كانه كان مرجا في خنصره غير محتاج في اخراجه الى كثير عمل يودي
الى فساد الصلاة ولفظ الجمع ليرغب الناس في مثل فعله رضي الله عنه وهي
دالة على ان صدقة التطوع تسمى زكاة انتهت وعبارة السمين قوله وهم
راكعون في هذه الجملة وجهان اظهرهما انها معطوفة على ما قبلها من الجمل فتكون
صلة للموصول وجاء بهذه الجملة اسمية دون ما قبلها فلم يقل ويركعون اهتماما
بهذا الوصف لانه اظهر اركان الصلاة والثاني انها واو الحال وصاحبها الواو في
يوتون والمراد بالركوع الخضوع اي يوتون الصدقة وهم متواضعون للفقراء

الذين

الذين يتصدقون عليهم ويجوز ان يراد به الركوع حقيقة كما امير المومنين علي رضي
الله عنه انه تصدق بخاتمه وهو راكع انتهت   ومن يتول الله الخ من شرطية
جوابها محذوف قدره بقوله فيصبهم وينصرهم والضمير في بعضهم عايد على
من باعتبار معناها وجملة فيصبهم خبر مبتدا محذوف تقديره فهم
بعضهم الخ والجملة الاسمية هي جواب من ولذلك قرنت بالفا اذ لولا هذا
التقدير لامتنعت الفا ووجب الجزم وعبارة السمين ومن يتول الله من شرطية في محل
رفع بالابتدا وقوله فان حزب الله يحتمل ان يكون جوابا للشرط ولا بد من اشتراط
عود ضمير على اسم الشرط اذا كان مبتدا ولقائل ان يقول انما جاز ذلك لان المراد بحزب
الله هو نفس المبتدا فيكون من باب تكرار المبتدا بمعناه ويحتمل ان يكون
الجواب محذوفا لدلالة الكلام عليه اي ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا يكن
من حزب الله الغالب او ينصر او نحوه ويكون قوله فان حزب الله دالا عليه
وقوله فان حزب الله هم الغالبون في محل جزم ان جعل جوابا للشرط ولا محل له
ان جعل دالا على الجواب وقوله هم يحتمل ان يكون فصلا وان يكون مبتدا والغالبون
خبره والجملة خبر ان وقد تقدم الكلام على ضمير الفصل وفائدته والحزب
الجماعة فيها غلظة وشدة فهو جماعة خاصة اه وفي الخازن والحزب في اللغة
اصحاب الرجل الذين يكونون معه على رايه وهم القوم الذين يجتمعون لامر حزبهم
اهـ اه   هم الغالبون اي بالحجة والبرهان فانها مستمرة ابد الاباد وبالدولة
والصولة والا فقد غلب حزب الله غير مرة حتى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
اه كرخي   يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا المفعول الثاني هو قوله اولياء ودينكم
مفعول اول لا تتخذوا وهزوا ولعبا مفعول ثان وقوله من الذين اوتوا فيه
وجهان احدهما انه في محل نصب على الحال وصاحبها فيه وجهان احدهما انه الموصول
الاول والثاني انه فاعل اتخذوا والثاني من الوجهين الاولين انه بيان للموصول الاول
فيكون لبيان الجنس وقوله من قبلكم متعلق باوتوا لانهم اوتوا الكتاب قبل المومنين
والمراد بالكتاب الجنس اه سمين   بالجر اي عطفا على الذين اتخذوا ومن فيفيد
العطف حينئذ ان المشركين مستهزون وقوله والنصب اي عطفا على الذين
الواقع مفعولا به ولا يفيد العطف حينئذ ان المشركين مستهزون فيستفاد
من اية اخرى اه شيخنا   واذا ناديتم عطف على صلة الذين الواقع مفعولا

Copyright © King Saud University